

مقتل 329 مدنياً بينهم 79 طفلاً في غضون  
شهرين من التصعيد في الغوطة الشرقية

مجلس الأمن الدولي في سُبَّات

**SNHR**

SYRIAN NETWORK FOR HUMAN RIGHTS

الشبكة السورية لحقوق الإنسان

الأحد 14 كانون الثاني 2018

## المحتوى:

أولاً: مقدمة.

ثانياً: الملخص التنفيذي.

ثالثاً: التفاصيل.

رابعاً: الاستنتاجات والتوصيات.

## أولاً: مقدمة:

لم تنجح اتفاقية خفض التصعيد التي دخلت حيز التنفيذ في أيار/ 2017 وما تبعتها من اتفاقيات محلية في منطقة الغوطة الشرقية نصّت بنودها على رسم الحدود الجغرافية لمنطقة خفض التصعيد وإيقاف العمليات القتالية، وإخلاء الجرحى، ودخول القوافل الإغاثية، في وقف المجازر والانتهاكات والهجمات العشوائية أو المقصودة التي تشنها قوات الحلف السوري الروسي، فعلى سبيل المثال، في غضون الـ 48 ساعة الأولى من توقيع الاتفاقية الأولى في 22/ تموز/ 2017 بين فصيل جيش الإسلام والقوات الروسية، ارتكب سلاح الجو الروسي مجزرة في مدينة عربين إحدى المناطق المشمولة بالاتفاق راح ضحيتها 9 مدنياً، بينهم 5 أطفال. وحتى لحظة إعداد هذا التقرير سجّلنا ما لا يقل عن 28 مجزرة، و84 حادثة اعتداء على مراكز حيوية مدنيّة، بينها ما لا يقل عن 12 منشأة طبيّة منذ 22/ تموز/ 2017.

صعدت قوات الحلف السوري الروسي على نحو متزايد من وتيرة هجماتها التي استهدفت المدنيّين والأحياء السكنيّة والأعيان المدنيّة، بعد هجوم شنته حركة أحرار الشام الإسلامية -أحد فصائل المعارضة المسلحة- على جبهات للنظام السوري في 14/ تشرين الثاني/ 2017، وهذا نهج مُتكرّر اتّبعت تلك القوات من قصف وقتل وانتقام من الأحياء المدنيّة التي تبعد عشرات الكيلو مترات عن خط المواجهة.

وقد تحدّثنا في [تقرير سابق](#) أصدرناه بعد مرور 13 يوماً على تصعيد الحملة العسكرية عن أبرز انتهاكات حقوق الإنسان التي ارتكبتها قوات الحلف السوري الروسي في الغوطة الشرقية، كما أصدرنا [تقريراً](#) عن حملة مُشابهة شنتها قوات الحلف السوري الروسي على محافظة إدلب المشمولة أيضاً باتفاقية خفض التصعيد.



وعلى الرّغم من أنّ الاتفاقيات المبرمة نصّت بشكل واضح على ضرورة إنهاء الحصار المفروض على الغوطة الشرقية وضرورة الإخلاء الفوري للجرحى والسماح بدخول القوافل الإغاثية فإنّنا لم نرصد سوى 4 قوافل إغاثية دخلت الغوطة الشرقية منذ 22/ تموز/ 2017 كان آخرها في 24/ أيلول/ 2017، وبحسب [ReliefWeb](http://ReliefWeb) -وهي منظومة ترصد احتياجات السكان في مناطق الأزمات- فإنّ 25 % فقط من سكان الغوطة الشرقية البالغ عددهم 350 ألف نسمة قد حصل على المساعدات في عام 2017.

لم يسمح النظام السوري بإخلاء الحالات الحرجة، التي ازداد عددها بشكل صارخ مع استمراره في سياسة التجويع والحرمان من الأدوية والمستهلكات الطبيّة التي اشتدّت في آذار/ 2017، حيث بلغ عدد الحالات قرابة 630 حالة حرجة منهم مرضى سرطان وأمراض مُزمنة ومنهم جرحى يحتاجون إلى عمليات جراحية تخصّصيّة لا تستطيع الكوادر الطبيّة في الغوطة الشرقية إجراؤها، وبحسب [تقرير لوكالة اليونيسيف](http://ReportersWithoutBorders) فإنّ 137 طفلاً بحاجة إلى الإجلاء الفوري من الغوطة الشرقية.

بين 27 و 29/ كانون الأول/ 2017 سمح النظام السوري [لمنظمة الهلال الأحمر السوري](http://RedCross) بإجلاء 29 حالة حرجة (منهم 9 أطفال و6 سيدات) برفقة 59 شخصاً من ذويهم إثر صفقة عقدها مع فصيل جيش الإسلام -أحد فصائل المعارضة المسلحة- تقضي بإفراج الأخير عن 29 معتقلاً لديه بينهم 9 من قوات النظام السوري. وبحسب أحد الكوادر الطبيّة في الغوطة الشرقية فقد توفي 2 شخصاً من ضمن الحالات الحرجة التي كان من المقرر إجلاؤها.

يوم الأربعاء 10/ كانون الثاني/ 2018 أداّن مفوض الأمم المتحدة السّامي لحقوق الإنسان زيد رعد الحسين في [بيان](http://Statement) صادر عن الأمم المتحدة ما يحصل في الغوطة الشرقية، من حصار وقصف عشوائي.

**يقول فضل عبد الغني مدير الشبكة السورية لحقوق الإنسان:**

”ما يحصل في الغوطة هو انتهاك لثلاثة أشياء معاً: قانون الحرب، اتفاقيات خفض التّصعيد، اتفاقيات ثنائية مع روسيا، هذه الأمور مُجمعة لم تحم المدنيين في الغوطة الشرقية من انتقام قوات الحلف السوري الروسي، وبدلاً من استهداف خطوط المواجهة والعسكريين يتم بنذالة قتل العوائل وقصف المنازل والمشافي والمدارس“.



## منهجية:

خلال عمليات المراقبة المستمرة للحوادث والأخبار من قِبَل فريق الشبكة السورية لحقوق الإنسان، وعبر شبكة علاقات واسعة مع عشرات المصادر المتنوعة من خلال تراكم علاقات ممتدة منذ بدايات عملنا حتى الآن، فعندما تردنا أو نُشاهد عبر شبكة الإنترنت ووسائل الإعلام أخباراً عن انتهاك نقوم بمتابعة الخبر ومحاولة التّحقيق وجمع أدلة وبيانات، وفي بعض الأحيان تمكّن الباحث من زيارة موقع الحدث في أسرع وقت ممكن، لكنّ هذا نادراً ما يحدث؛ نظراً للمخاطر الأمنية المرتفعة جداً، ولكثرة الحوادث اليومية، وأيضاً الإمكانيات البشرية والمادية، ولهذا تختلف إمكانية الوصول إلى الأدلة، وبالتالي درجة تصنيفها، وغالباً ما نقوم في الشبكة السورية لحقوق الإنسان في مثل هذه الحالات بالاعتماد على شهادات ناجين تعرّضوا للانتهاك مباشرة؛ حيث نحاول قدر الإمكان الوصول إليهم مباشرة، وبدرجة ثانية من شاهد أو صور هذا الانتهاك، إضافة إلى تحليل المواد المتوفرة في مصادر مفتوحة كشبكة الإنترنت، ووسائل الإعلام، وثالثاً عبر الحديث مع كوادر طبيّة قامت بعلاج المصابين وعانيت جثث الضحايا وحددت سبب الوفاة.

نرجو الاطلاع على المنهجية المتبعة من قبل الشبكة السورية لحقوق الإنسان في [توثيق الضحايا وتصنيف المراكز الحيوية المدنية](#).

يحتوي هذا التقرير على 7 شهادات عبر حديث مباشر مع الشهود، وليست مأخوذة من مصادر مفتوحة، وقد شرحنا للشهود الهدف من المقابلات، وحصلنا على موافقتهم على استخدام المعلومات التي يُقدّمونها في هذا التقرير دون أن نُقدّم أو نعرض عليهم أية حوافز.

حاولت الشبكة السورية لحقوق الإنسان تجنّب الشهود معاناة تذكّر الانتهاك، وتمّ منح ضمانٍ بعدم كشف هوية كل من أبدى رغبته في استخدام اسم مستعار.

كما أثبتت التحقيقات الواردة في هذا التقرير أنّ المناطق المستهدفة كانت عبارة عن مناطق مدنيّة ولا يوجد فيها أية مراكز عسكرية أو مخازن أسلحة تابعة لفصائل في المعارضة المسلحة أو التنظيمات الإسلامية المتشددة أثناء الهجمات أو حتى قبلها، كما إنّه لم يتم توجيه أي تحذير من قبل القوات السورية/ الروسية للمدنيين قبيل الهجمات كما يشترط القانون الدولي الإنساني.

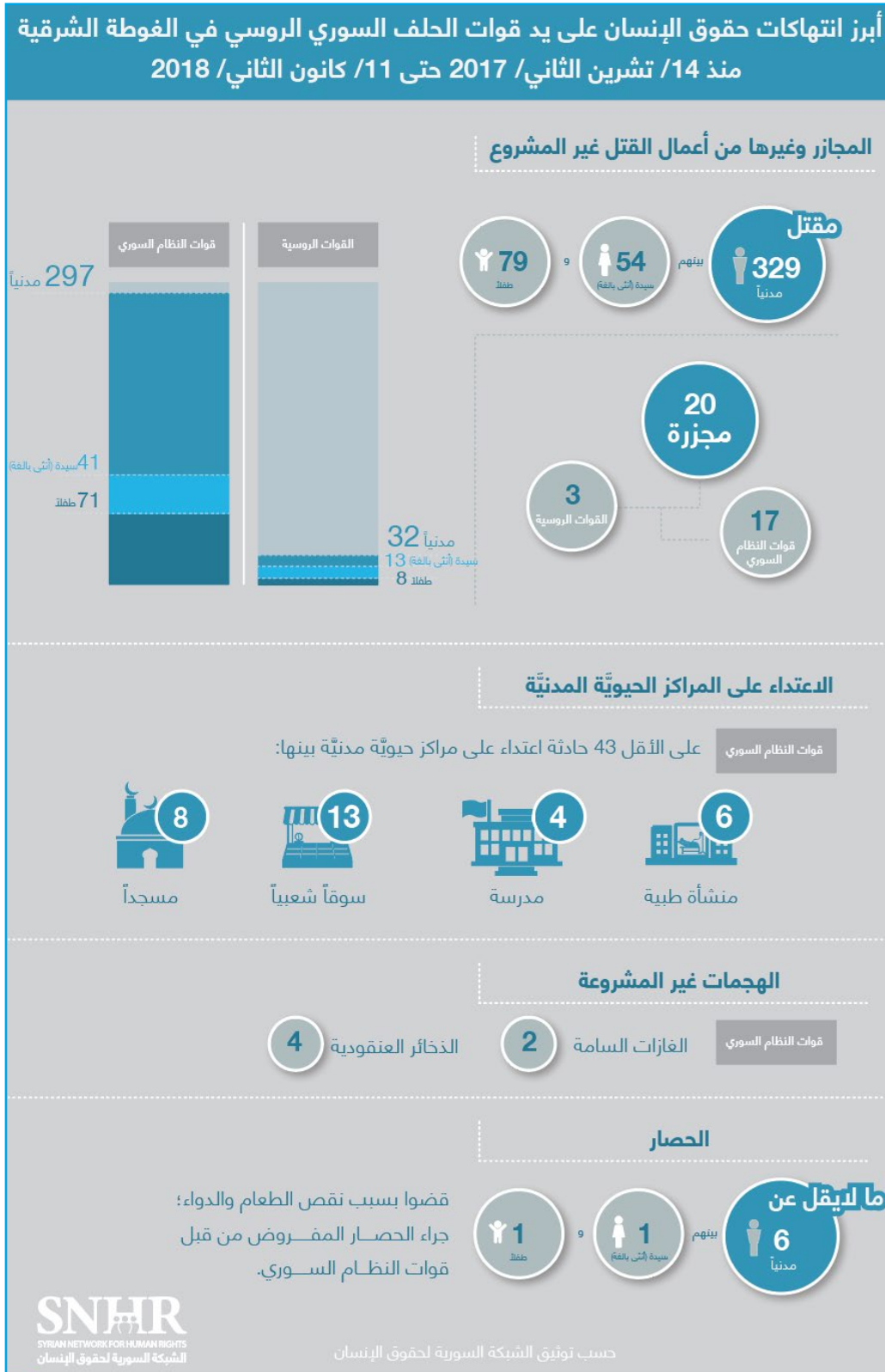
حلّلت الشبكة السورية لحقوق الإنسان المقاطع المصورة والصور التي نُشرت عبر الإنترنت، أو التي أرسلها لنا نشطاء محليون عبر البريد الإلكتروني أو برنامج السكايب أو عبر منصات التواصل الاجتماعي، كما أظهرت مقاطع مصوّرة بثّها ناشطون موقع الهجمات وجثث الضحايا والمصابين وحجم الدمار الكبير الذي تسبّب به القصف.

ما ورد في هذا التقرير يُمثّل الحدّ الأدنى الذي تمكّننا من توثيقه من حجم وخطورة الانتهاك الذي حصل، كما لا يشمل الحديثُ الأبعادَ الاجتماعية والاقتصادية والنفسية.



## ثانياً: الملخص التنفيذي:

يستعرض التقرير حصيلة أبرز انتهاكات حقوق الإنسان التي ارتكبتها قوات الحلف السوري الروسي في الغوطة الشرقية بمحافظة ريف دمشق، الخاضعة لسيطرة فصائل في المعارضة المسلحة منذ 14/ تشرين الثاني/ 2017 حتى 11/ كانون الثاني/ 2018 عبر عمليات القصف والتجويع.



حسب توثيق الشبكة السورية لحقوق الإنسان

**ألف: المجازر وغيرها من أعمال القتل غير المشروع:** سجّلنا مقتل 329 مدنياً، بينهم 79 طفلاً، و54 سيدة (أنثى بالغة)، و5 من كوادر الدفاع المدني، و5 من الكوادر الطبيّة، و1 من الإعلاميين. كما سجّلنا 20 مجزرة. يتوزعون على النحو التالي:

- قوات النظام السوري: قتلت 297 مدنياً، بينهم 71 طفلاً، و41 سيدة، و4 من كوادر الدفاع المدني، و5 من الكوادر الطبية، و1 إعلامياً. كما ارتكبت 17 مجزرة.
- القوات الروسية: قتلت 32 مدنياً، بينهم 8 طفلاً، و13 سيدة، و1 من كوادر الدفاع المدني، كما ارتكبت 3 مجزرة.

**باء: الاعتداء على المراكز الحيويّة المدنيّة:** وثّقنا ما لا يقل عن 43 حادثة اعتداء على مراكز حيويّة مدنيّة على يد قوات النظام السوري، توزّعت على النحو التالي: 8 مسجداً، 6 منشأة طبية، 13 سوقاً شعبيّاً، 4 مدرسة، 2 روضة أطفال، 1 دار أيتام، 8 سيارة إسعاف تابعة لمنظمة الدفاع المدني، 1 سيارة إسعاف تابعة لمنظمة الهلال الأحمر.

**تاء: الهجمات غير المشروعة:** سجّلنا 4 هجمة بذخائر عنقودية، و2 هجمة بغازات سامة على يد قوات النظام السوري.

**ثاء: الحصار:** سجّلنا من بين الضحايا 6 مدنياً، بينهم 1 طفلاً، و1 سيدة، قضوا بسبب نقص الطعام والدواء؛ جراء الحصار المفروض من قبل قوات النظام السوري على المنطقة، في المدة التي يُغطّيها التقرير.

### ثالثاً: التفاصيل:

نستعرض في هذا التقرير الحوادث التي تمّ توثيقها منذ 27/ تشرين الثاني / 2017 حتى 11/ كانون الثاني / 2018 إضافة إلى حوادث بين 14 و 27/ تشرين الثاني / 2017 لم نستعرضها في تقريرنا السّابق لأنها كانت لا تزال قيد التّحقق.

**ألف: أبرز المجازر وغيرها من أعمال القتل غير المشروع:**

### قوات النظام السوري:

السبت 18/ تشرين الثاني / 2017 قرابة الساعة 14:00 قصفت راجمة صواريخ تابعة لقوات النظام السوري بلدة حزة؛ ما أدى إلى مقتل 5 مدنياً، بينهم 3 طفلاً، و1 سيدة، وإصابة 10 آخرين بجراح.



الإثنين 27/ تشرين الثاني/ 2017 قرابة الساعة 13:00 قصف طيران ثابت الجناح تابع لقوات النظام السوري بالصواريخ قرية مديرا؛ ما أدى إلى مقتل 9 مدنياً دفعة واحدة، بينهم 1 طفلاً، و 1 سيدة، وإصابة نحو 25 آخرين بجراح.

الإثنين 27/ تشرين الثاني/ 2017 قرابة الساعة 13:00 قصف طيران ثابت الجناح تابع لقوات النظام السوري صواريخ عدة على السوق الشعبي في بلدة مسرابا؛ ما أدى إلى مقتل 5 مدنياً دفعة واحدة، بينهم 1 طفلاً، وإصابة نحو 10 آخرين بجراح.

الثلاثاء 28/ تشرين الثاني/ 2017 قرابة الساعة 13:00 قصف طيران ثابت الجناح تابع لقوات النظام السوري بالصواريخ بلدة حمورية؛ ما أدى إلى مقتل 5 مدنياً دفعة واحدة، بينهم 3 طفلاً، وإصابة نحو 10 آخرين بجراح.

السبت 2/ كانون الأول/ 2017 قصف طيران ثابت الجناح تابع لقوات النظام السوري صاروخاً على مدينة عربين؛ ما أدى إلى مقتل 7 مدنياً دفعة واحدة، وإصابة نحو 15 آخرين بجراح.

السبت 2/ كانون الأول/ 2017 قصف طيران ثابت الجناح تابع لقوات النظام السوري بالصواريخ مدينة حرستا؛ ما تسبب في مقتل 2 سيدة.

صباح الأحد 3/ كانون الأول/ 2017 قصف طيران ثابت الجناح تابع لقوات النظام السوري صاروخاً قرب الطريق الواصل إلى بلدة حزة غرب بلدة حمورية؛ ما أدى إلى مقتل 6 مدنياً دفعة واحدة، تُشير إلى أنّ الطيران أغار على وسط البلدة بصاروخين؛ ما تسبب بمجزرة ثانية كان ضحيتها 12 مدنياً.

الأربعاء 6/ كانون الأول/ 2017 قصفت مدفعية تابعة لقوات النظام السوري قذائف عدة على مدينة عربين؛ ما أدى إلى مقتل طفلين شقيقين.

الخميس 14/ كانون الأول/ 2017 قصفت مدفعية تابعة لقوات النظام السوري بالقذائف بلدة عين ترما؛ ما تسبب في مقتل 2 مدنياً (طفلة ووالدها).

السبت 30/ كانون الأول/ 2017 قصف طيران ثابت الجناح تابع لقوات النظام السوري 4 صواريخ على بناءٍ سكني وسط مدينة حرستا؛ ما أدى إلى مقتل 7 مدنياً من عائلة واحدة، بينهم 5 طفلاً، و 1 سيدة، إضافة إلى دمار كبير في البناء.





السبت 30/ كانون الأول/ 2017، قصف طيران ثابت الجناح تابع لقوات النظام السوري بالصواريخ مدينة حرستا؛ ما تسبب في مقتل الممرض عمران الشايب، أثناء إسعافه جرحى قصف سابق. نُشير إلى أن عمران، من أبناء قرية العتيبة، مواليد عام 1991، يعمل في مشفى نبض المرج الطبي، متزوج ولديه طفل.

الأحد 31/ كانون الأول/ 2017 قصف طيران ثابت الجناح تابع لقوات النظام السوري بالصواريخ قرية مديرا؛ ما تسبب في مقتل 3 مدنياً.

الإثنين 1/ كانون الثاني/ 2018، توفي الممرض أسامة الحمورية متأثراً بجراحه التي أصيب بها جراء قصف طيران ثابت الجناح تابع لقوات النظام السوري بالصواريخ مدينة عربين يوم الأحد 31/ كانون الأول/ 2017، أثناء إسعافه جرحى قصف سابق. ننوّه إلى أنّ أسامة من أبناء مدينة عربين، يبلغ من العمر 21 عاماً، يعمل في مشفى المؤسسة الطبيّة في مدينة عربين.

الثلاثاء 2/ كانون الثاني/ 2018 قصف طيران ثابت الجناح تابع لقوات النظام السوري بالصواريخ مدينة حرستا، ما أدى إلى مقتل 4 مدنياً من عائلة واحدة، بينهم طفلان وسيدة.

الثلاثاء 2/ كانون الثاني/ 2018، قصفت مدفعية تابعة لقوات النظام السوري بقذائف الهاون سوقاً شعبياً في مدينة دوما؛ ما تسبب في مقتل المسعف سيف الدين سليك أثناء إسعافه جرحى قصف سابق، ننوّه إلى أنّ سيف الدين من أبناء مدينة دوما، يبلغ من العمر 35 عاماً، يعمل في المكتب الطبي الموحد في الغوطة الشرقية، متزوج ولديه 3 أطفال.

السبت 6/ كانون الثاني/ 2018 قصف طيران ثابت الجناح تابع لقوات النظام السوري بالصواريخ الأحياء السكنية في بلدة حمورية؛ ما أدى إلى مقتل 17 مدنياً، بينهم 6 طفلاً، و6 سيدة.

حدثنا الطبيب مجد دالاتي<sup>1</sup>، الباحث في الشبكة السورية لحقوق الإنسان الذي كان قريباً من موقع القصف: ”كنت في موقع القصف قبل عشر دقائق منه، وكان الجو هادئاً، لكن فجأة سمعنا دويّ طائرة قصفت 4 صواريخ دفعة واحدة، سقط كل منها على بُعد قرابة 50م عن الآخر“ أضاف مجد أنّ الخوف عمّ المكان وشرع الأهالي باللجوء إلى الأقبية، بينما توافدت فرق الإسعاف والدفاع المدني إلى الموقع: ”سقط العديد من الشهداء، بلغ عدد المصابين قرابة 50 جريحاً تمّ نقلهم إلى مشافٍ عدة في الغوطة“.

<sup>1</sup> تواصلنا معه عبر حسابه على موقع التواصل الاجتماعي فيسبوك 9/ كانون الثاني/ 2018







طفلة من ضحايا مجزرة ارتكبتها قوات النظام السوري في بلدة حمورية 6 / 1 / 2018

الإثنين 8 / كانون الثاني / 2018 قصفت مدفعية تابعة لقوات النظام السوري قذائف عدة على سوق شعبي في مدينة دوما؛ ما أدى إلى مقتل 12 مدنياً دفعة واحدة، بينهم 6 طفلاً و1 سيدة.

الإثنين 8 / كانون الثاني / 2018 قصف طيران ثابت الجناح تابع لقوات النظام السوري بالصواريخ قرية مديرا؛ ما أدى إلى مقتل 5 مدنياً، بينهم 2 طفلاً.

الإثنين 8 / كانون الثاني / 2018 قصفت مدفعية تابعة لقوات النظام السوري قذائف عدة على مدينة سقبا؛ ما تسبب في مقتل 4 مدنياً، بينهم 1 طفلاً.

الثلاثاء 9 / كانون الثاني / 2018 قصف طيران ثابت الجناح تابع لقوات النظام السوري بالصواريخ بلدة حمورية؛ ما أدى إلى مقتل 25 مدنياً، بينهم 13 طفلاً، و8 سيدة.

الثلاثاء 9 / كانون الثاني / 2018 قصفت مدفعية تابعة لقوات النظام السوري قذيفة على سوق شعبي في مدينة دوما؛ ما تسبب في مقتل 5 مدنياً دفعة واحدة.





الثلاثاء 9/ كانون الثاني/ 2018 قصف طيران ثابت الجناح تابع لقوات النظام السوري بالصواريخ مدينة سقبا؛ ما تسبب في مقتل الإعلامي حازم عبد العزيز عبد الواحد، من أبناء بلدة حران العواميد في الغوطة الشرقية شرق محافظة ريف دمشق، يبلغ من العمر 32 عاماً.

### القوات الروسية:

الأحد 19/ تشرين الثاني/ 2017 قرابة الساعة 19:00 قصف طيران ثابت الجناح نعتقد أنه روسي بالصواريخ قرية مديرا؛ ما أدى إلى مقتل 6 مدنياً (4 أطفال ووالدهم)، وإصابة ما لا يقل عن 15 آخرين بجراح. نُشير إلى أنّ هذه الحادثة قد وردت في التقرير السابق دون تأكيد لنوع الطيران وقد تمكنا لاحقاً من التّحقق من كونه تابعاً للقوات الروسية.

الأربعاء 3/ كانون الثاني/ 2018 قرابة الساعة 21:00 قصف طيران ثابت الجناح نعتقد أنه روسي بالصواريخ الأحياء السكنية وسط مدينة عربين؛ ما أدى إلى مقتل 6 مدنياً (4 أطفال ووالدهم).

أخبرنا أنس الطعان<sup>2</sup>، المتطوع في الدفاع المدني أنّ المرصد عمّمت بين الساعة الثامنة والنصف والتاسعة ليلاً عن إقلاع طيران حربي روسي من مطار حميميم العسكري في اللاذقية ثم أبلغتنا القبضات أنّ هذا الطيران نقدّ 3 غارات على بلدة مسرابا ثم 3 أخرى على وسط مدينة عربين - كل غارة بصاروخ-: "توجّهنا إلى الموقع المستهدف في عربين لنجد بناءين مُدّمرين بشكل كامل، لم ينجم عن الصاروخ الأولى إصابات ولم ينفجر الثالث في حين تسبّب الثاني بمجزرة، لم نستطع البدء بالعمل حتى مغادرة طيران الاستطلاع الأجواء قرابة الساعة 11 ليلاً" ذكر أنس أن الأهالي الناجين أخبروهم عن وجود عائلة تقيم في المنزل المدمر: "تمكنا بداية من انتشال 3 ضحايا (رجلان وطفل)، وبعد مغادرتنا الموقع علمنا أنه تم العثور على الثلاثة الباقين من العائلة في موقع آخر، يبدو أنّ شدّة ضغط الانفجار قتلتهم وقذفتهم بعيداً".

<sup>2</sup> تواصلنا معه عبر تطبيق تلغرام 6/ كانون الثاني/ 2018



الأربعاء 3/ كانون الثاني/ 2018 قصف طيران ثابت الجناح نعتقد أنه روسي بالصواريخ أحياء سكنية في بلدة مسرابا؛ ما أدى إلى مقتل 20 مدنياً، بينهم 11 سيدة، وعنصر الدفاع المدني "باسم الفضلي" وإصابة نحو 60 آخرين بجراح. أخبرنا مالك الحرك<sup>3</sup>، عضو مركز الغوطة الإعلامي، أنه قرابة الساعة التاسعة من مساء الأربعاء 3/ كانون الثاني عمّمت المراسد عن إقلاع طيران روسي باتجاه الجنوب: "عمّمنا على الغرف الإخبارية ليتسنى للمدنيين أخذ الحيطه، ثم علمنا أنّ الطّيران نفّذ على كل من مسرابا وعربين، علمنا أن هناك مجزرتين في كلا البلديتين فتوجهت مع صديقي إلى مسرابا التي تبعد عن منزلي قرابة 3 كم، حيث كان عناصر الدفاع المدني ينتشلون الضحايا من تحت الأنقاض، قمت بتوثيق وتصوير من كانوا تحت الأنقاض وعدتُ إلى المنزل" أضاف مالك أنّ الطّائرة نفّذت 4 غارات على مسرابا بفارق دقيقة إلى دقيقتين وإنه عَلمَ لاحقاً أنّ 10 ضحايا سقطوا جراء غارة و7 آخرين إثر غارة ثانية و3 قضاوا إثر غارتين أُخرتين: "الدمار التّاجم عن هذه الصواريخ كان هائلاً وقد تسبّب الصاروخ الأول عقب اختراقه 3 أسقف بحفرة عمقها خمسة أمتار وقطرها قرابة 20 متراً".



@FirasAbdullah\_7

ضحايا إثر هجوم جوي نعتقد أنه روسي / بلدة مسرابا 3 / 1 / 2018

<sup>3</sup> تواصلنا معه عبر تطبيق تلغرام / 6 كانون الثاني / 2018



باء: الاعتداء على المراكز الحيوية المدنية:

قوات النظام السوري:

المراكز الحيوية الدينية:

- المساجد:

عصر الثلاثاء 14/ تشرين الثاني/ 2017 قصفت راجمة صواريخ تابعة لقوات النظام السوري مسجد حزة الكبير وسط بلدة حزة؛ ما أدى إلى دمار جزئي في بناء المسجد وإصابة أثاره بأضرار مادية متوسطة.

السبت 18/ تشرين الثاني/ 2017 قصف طيران ثابت الجناح تابع لقوات النظام السوري صاروخاً على مسجد زعبوبة في مدينة عربين؛ ما أدى إلى دمار كبير في بناء المسجد وإصابة أثاره بأضرار مادية كبيرة وخروجه عن الخدمة.

الإثنين 27/ تشرين الثاني/ 2017 قرابة الساعة 12:00 قصف طيران ثابت الجناح تابع لقوات النظام السوري صاروخاً على المسجد القديم في بلدة مسرابا؛ ما أدى إلى إصابة بناء المسجد وأثاره ومواد إكسائه بأضرار مادية كبيرة.

الأربعاء 29/ تشرين الثاني/ 2017 قرابة الساعة 16:05 قصفت مدفعية تابعة لقوات النظام السوري بالقذائف مسجد عبد الرؤوف شرق مدينة دوما؛ ما أدى إلى دمار جزئي في بناء المسجد وإصابة أثاره بأضرار مادية بسيطة.

الخميس 14/ كانون الأول/ 2017 قرابة الساعة 10:30 قصفت مدفعية تابعة لقوات النظام السوري قذيفة قرب مسجد زملكا الكبير في بلدة زملكا؛ ما تسبب بخسائر بشرية، إضافة إلى إصابة بناء المسجد بأضرار مادية متوسطة.

المراكز الحيوية التربوية:

- المدارس:

الأحد 3/ كانون الأول/ 2017 قرابة الساعة 11:00 قصف طيران ثابت الجناح تابع لقوات النظام السوري صاروخاً قرب مدرسة سنابل الفسطاط التابعة لمجموعة آمال التربية وسط بلدة حمورية؛ ما تسبب بمجزرة، إضافة إلى دمار جزئي في بناء المدرسة وإصابة أثارها بأضرار مادية كبيرة وخروجها عن الخدمة مؤقتاً.

<sup>3</sup> تواصلنا معه عبر تطبيق تلغرام /6 كانون الثاني/ 2018







أضرار في مدرسة سنابل الفسطاط إثر قصف طيران النظام السوري/ بلدة حمورية 3 / 12 / 2017

الجمعة 5/ كانون الثاني/ 2018 قصف طيران ثابت الجناح تابع لقوات النظام السوري/ روسي (لا يزال قيد التحقق لتحديد الجهة الفاعلة) بالصواريخ ثانوية عربين للإناث في مدينة عربين؛ ما أدى إلى دمار كبير في بناء الثانوية وإصابة أثارها بأضرار مادية كبيرة.

- رياض الأطفال:

الإثنين 20/ تشرين الثاني/ 2017 قصفت راجمة صواريخ تابعة لقوات النظام السوري صاروخ أرض - أرض قرب روضة للأطفال تابعة لمركز نور لكسر الحصار - تتخذ الروضة من بهو إحدى المباني السكنية مقراً لها- في بلدة كفر بطنا؛ ما أدى إلى دمار جزئي في بناء الروضة وإصابة تجهيزاتها بأضرار مادية كبيرة وخروجها عن الخدمة، تُشير إلى أن جزءاً من مبنى الروضة يُستخدم مركزاً للدعم النفسي.

الأحد 3/ كانون الأول/ 2017 قصفت مدفعية تابعة لقوات النظام السوري قذائف عدة قرب روضة إقرأ جنوب مدينة سقبا؛ ما أدى إلى دمار جزئي في بناء الروضة وإصابة أثارها بأضرار مادية متوسطة وخروجها عن الخدمة.

- دور الأيتام:

صباح الثلاثاء 21/ تشرين الثاني/ 2017 قصفت راجمة صواريخ تابعة لقوات النظام السوري مبنى دار دوحه الأمل للأيتام في حي المنفوش في بلدة مسرابا؛ ما أدى إلى إصابة المبنى وأثاره بأضرار مادية متوسطة.



## المراكز الحيوية الطبية:

- المنشآت الطبية (المستشفيات - المستوصفات - النقاط الطبية - المشافي الميدانية):

السبت 18/ تشرين الثاني/ 2017 قصفت راجمة صواريخ تابعة لقوات النظام السوري بصاروخ أرض - أرض مركز الرحمة الطبي في بلدة حزة؛ ما أدى إلى دمار جزئي في بناء المركز وإصابة أثنائه بأضرار مادية متوسطة.

السبت 6/ كانون الثاني/ 2018 قصف طيران ثابت الجناح تابع لقوات النظام السوري صواريخ عدة قرب مشفى القدس في بلدة حمورية؛ ما أدى إلى إصابة بناء المشفى بأضرار مادية متوسطة وخروجه عن الخدمة مؤقتاً. زار الطبيب مجد دالاتي<sup>4</sup>، الباحث في الشبكة السورية لحقوق الإنسان مجّمع عيادات البلسم ومشفى القدس عقب القصف: "نقذ الطيران الحربي 4 صواريخ دفعة واحدة سقط أحدها أمام مجمع البلسم الذي يحوي عيادات طبيّة، بينما سقط صاروخ آخر أمام مشفى القدس الذي يضمّ قسماً للعناية المشددة وقسم حواضن للأطفال، نجم عن القصف أضرار كبيرة في كلا المنشأتين حيث هوت الجدران الخشبية التي تفصل العيادات عن بعضها وتضررت المعدات الطبيّة" وأضاف مجد أنّ القصف ذاته تسبّب في مجزرة في المنطقة: "الكوادر الطبيّة والمرضى لم يصابوا بأذى، وتمّ تحويل المرضى والحدج إلى نقاط طبية أخرى، وخرجت المنشأتان عن الخدمة حالياً".

السبت 6/ كانون الثاني/ 2018 قصف طيران ثابت الجناح تابع لقوات النظام السوري بالصواريخ مجّمع عيادات البلسم في بلدة حمورية؛ ما أدى إلى إصابة بناء المجمع وتجهيزاته بأضرار مادية كبيرة وخروجه عن الخدمة.



Image shows destruction in al Balsam Clinics Complex as Syrian-regime warplanes fired missiles on Hamouriya town in eastern Ghouta east of Damascus suburbs, on January 6, 2018 | by: Majd Dalati ©SNHR

أضرار في مجّمع عيادات البلسم إثر قصف قوات النظام السوري بلدة حمورية 6/ 1/ 2018

<sup>4</sup> تواصلنا معه عبر حسابه على موقع التواصل الاجتماعي فيسبوك 9/ كانون الثاني/ 2018



السبت 6/ كانون الثاني/ 2018 قصف طيران ثابت الجناح تابع لقوات النظام السوري/ روسي (لا يزال قيد التحقق لتحديد الجهة الفاعلة) بالصواريخ مركز الإسعاف الوحيد في قرية مديرا؛ ما أدى إلى دمار كبير في بناء المركز وإصابة تجهيزاته بأضرار مادية كبيرة وخروجه عن الخدمة.

الإثنين 8/ كانون الثاني/ 2018 قصفت مدفعية تابعة لقوات النظام السوري قذيفة قرب مشفى الزهراء المعروف بمشفى التوليد وسط مدينة سقبا؛ ما أدى إلى إصابة بناء المشفى بأضرار مادية بسيطة.

### المربعات السكنية:

– الأسواق:

عصر الثلاثاء 14/ تشرين الثاني/ 2017 قصفت راجمة صواريخ تابعة لقوات النظام السوري سوقاً شعبياً وسط بلدة حزة؛ ما أدى إلى إصابة عدد من المحلات التجارية بأضرار مادية كبيرة.

الخميس 23/ تشرين الثاني/ 2017 قصف طيران ثابت الجناح تابع لقوات النظام السوري بالصواريخ سوقاً شعبياً وسط مدينة عربين؛ ما أدى إلى دمار كبير في عدد من المحلات التجارية وإصابة محلات أخرى بأضرار مادية كبيرة.

الإثنين 27/ تشرين الثاني/ 2017 قرابة الساعة 13:00 قصفت مدفعية تابعة لقوات النظام السوري قذيفتين على سوق شعبي في مدينة دوما؛ ما تسبب بخسائر بشرية، إضافة إلى إصابة مرافق السوق بأضرار مادية متوسطة.

الجمعة 22/ كانون الأول/ 2017 قصفت مدفعية تابعة لقوات النظام السوري قذائف عدة على سوق شعبي في مدينة دوما؛ ما أدى إلى إصابة عدد من المحلات التجارية بأضرار مادية متوسطة.

الأحد 31/ كانون الأول/ 2017 قرابة الساعة 14:00 قصفت مدفعية تابعة لقوات النظام السوري قذيفة على سوق شعبي في بلدة كفر بطنا؛ ما تسبب بخسائر بشرية، إضافة إلى إصابة محلين تجاريين ومرافق السوق بأضرار مادية بسيطة.

الثلاثاء 2/ كانون الثاني/ 2018 قصفت مدفعية تابعة لقوات النظام السوري قذائف هاون عدة على سوق شعبي في مدينة دوما؛ ما تسبب بخسائر بشرية، إضافة إلى إصابة عدد من المحلات التجارية ومرافق السوق بأضرار مادية متوسطة.







أضرار إثر قصف قوات النظام السوري سوقاً شعبياً في مدينة دوما 2018 / 1 / 2

عصر الإثنين 8/ كانون الثاني/ 2018 قصفت مدفعية تابعة لقوات النظام السوري 3 قذائف، يرجح أنّ مصدرها مدينة المليحة، على السوق الرئيس وسط مدينة سقبا؛ ما تسبّب بحسائر بشرية، إضافة إلى إصابة 4 محلات تجارية بأضرار مادية متوسطة. أخبرنا مسلم عبد الباسط<sup>5</sup> وهو مصور فوتوغرافي، أنّ قرابة ثلاثة قذائف مدفعية سقطت في منطقة وجوده: "سقطت أحدها على سطح البناء الذي يضمّ مشفى الزهراء ونجم عنها أضرار مادية بسيطة، ثم سقطت القذيفة الثانية في السوق الشعبي الموجود في الشارع العام قبل ساحة المحطة باتجاه ساحة الجمعية" أضاف مسلم أنه لدى وصوله إلى المكان كان المسعفون ينتشلون أبو صالح القوتلي من دكانه الذي سقطت قذيفة أمامه: "لم يكن الدمار في المكان كبيراً واقتصر على واجهة المحلات".

الإثنين 8/ كانون الثاني/ 2018 قصفت مدفعية تابعة لقوات النظام السوري قذيفة على سوق الهال شمال غرب مدينة سقبا في الغوطة الشرقية شرق محافظة ريف دمشق؛ ما أدى إلى إصابة عدد من المحلات التجارية بأضرار مادية كبيرة.

الإثنين 8/ كانون الثاني/ 2018 قصفت مدفعية تابعة لقوات النظام السوري قذائف عدة على السوق الشعبي في مدينة دوما؛ ما تسبب بمجزرة، إضافة إلى إصابة عدد من المحلات التجارية ومرافق السوق بأضرار مادية كبيرة.

<sup>5</sup> تواصلنا معه عبر حسابه على موقع التواصل الاجتماعي فيسبوك 9/ كانون الثاني/ 2018



الثلاثاء 9/ كانون الثاني / 2018 قصف مدفعية تابعة لقوات النظام السوري قذيفة على السوق الشعبي في مدينة دوما؛ ما تسبب بمجزرة، إضافة إلى إصابة عدد من المحلات التجارية بأضرار مادية متوسطة.

### البنى التحتية:

- مراكز الدفاع المدني (منشآت - آليات):

الأربعاء 15/ تشرين الثاني / 2017 قرابة الساعة 16:30 أطلقت راجمة صواريخ تابعة لقوات النظام السوري صاروخاً محملاً بذخائر عنقودية وسط مدينة سقبا؛ انفجرت بعض الذخائر قرب سيارة إسعاف تابعة للدفاع المدني دون تسجيل أية أضرار مادية في السيارة.

الأحد 19/ تشرين الثاني / 2017 قامت قوات النظام السوري بإطلاق الرصاص من رشاشاتها على سيارة إسعاف - تابعة للمركز 200 التابع للدفاع المدني - في مدينة دوما، أثناء عمل طاقمها على نقل حالة إسعافية إلى إحدى النقاط الطبية؛ ما أدى إلى إصابة السيارة بأضرار مادية متوسطة.

الإثنين 27/ تشرين الثاني / 2017 قرابة الساعة 12:00 قصف مدفعية تابعة لقوات النظام السوري قذيفتين قرب سيارة إسعاف تابعة للدفاع المدني وسط مدينة دوما، دون تسجيل أية أضرار مادية في السيارة.

ظهر السبت 2/ كانون الأول / 2017 قصف طيران ثابت الجناح تابع لقوات النظام السوري صاروخاً قرب سيارة إسعاف - تابعة للمركز 90 التابع للدفاع المدني - في مدينة حرستا، أثناء عمل كادرها على تفقد موقع قصف سابق من قبل الطيران ذاته، سقط الصاروخ على بعد قرابة 25م من السيارة؛ ما تسبب بفقدان سائق السيارة السيطرة عليها واصطدامه بسيارة إسعاف تابعة للهلال الأحمر السوري؛ ما أدى إلى إصابة هيكل السيارتين بأضرار مادية متفاوتة.

الثلاثاء 2/ كانون الثاني / 2018 قصف مدفعية تابعة لقوات النظام السوري قذيفة قرب سيارة إسعاف تابعة للدفاع المدني في مدينة دوما، أثناء عمل كادرها على إسعاف جرحى قصف سابق؛ ما أدى إلى إصابة السيارة بأضرار مادية بسيطة.



تاء: الهجمات غير المشروعة:

### الذخائر العنقودية:

السبت 2 / كانون الأول / 2017 قرابة الساعة 00:35 قصفت راجمة صواريخ تابعة لقوات النظام السوري والمتمركزة في منطقة ضاحية الأسد شرق مدينة دمشق صاروخين مُحمّلين بذخائر عنقودية سقطا وسط مدينة سقبا. استطاع علاء الدين الدمشقي<sup>6</sup> وهو مصور يعمل لدى منظمة الدفاع المدني في ريف دمشق أن يرصد انفجار أحد الصواريخ: "كان ذلك قرابة الساعة 00:32 شاهدت ضوءاً أحمر أضاء السماء ثم سمعت صوتاً خفيفاً تلاه صوت انفجار قوي، وبعدها بدأت أسمع انفجارات متتالية كان ذلك صوت القنابل العنقودية رصدت قرابة خمسة عشر انفجاراً صغيراً لم تبق هناك مخلفات يبدو أن جميع القنابل قد انفجرت" زدنا علاء بصورة لآثار انفجار الذخائر العنقودية على الأرض.

### الغازات السامة:

الخميس 16 / تشرين الثاني / 2017 استخدمت قوات النظام السوري قذائف أرضية مُحملة بغازات سامة استهدفت فيها جبهة إدارة المركبات جنوب شرق مدينة حرستا؛ ما أدى إلى إصابة 7 أشخاص (4 إعلاميين، و 3 من مقاتلي المعارضة المسلحة) بأعراض اختناق واحمرار في العينين، لم نستطع التّحقق من نوع السلاح المستخدم بدقة؛ نظراً لكثافة القصف الذي تعرّضت له المنطقة يوم الهجوم.

أخبرنا عبد المنعم عيسى<sup>7</sup> وهو أحد الإعلاميين الذين تعرّضوا للإصابة عن الأعراض التي عانى منها: "قرابة الساعة السابعة والنصف استهدفت قوات النظام السوري مكاننا بقذيفتي هاون ثم انتشرت رائحة كريهة شعرت إثرها بضيق في التّنفس، اعتقدت بداية أنها رائحة حرق إطارات وهو ما يقوم به عادة مقاتلو المعارضة، لكن أحد المقاتلين أخبرني أنه تم استهدافنا بقذائف كلور وطلب مني التراجع ووضع قماشاً مبللاً بالماء على وجهي" قال عبد المنعم إنه يرجح أنّ القصف بالغازات السامة تم عبر قذائف الهاون ذلك أن الرائحة انتشرت بُعيد سقوط القذائف مباشرة ولكنه لم يستطع الجزم بذلك.

### رابعاً: الاستنتاجات والتوصيات:

#### الاستنتاجات القانونية:

1. خرقت قوات الحلف السوري الروسي بشكل لا يقبل التّشكيك قراري مجلس الأمن رقم 2139 و 2254 القاضيين بوقف الهجمات العشوائية، وأيضاً انتهكت عبر جريمة القتل العمد المادة الثامنة من قانون روما الأساسي؛ ما يُشكل جرائم حرب.

<sup>6</sup> تواصلنا معه عبر حسابه على موقع التواصل الاجتماعي فيسبوك /9 كانون الثاني / 2018

<sup>7</sup> تواصلنا معه عبر حسابه على موقع التواصل الاجتماعي فيسبوك /28 تشرين الثاني / 2017



2. نؤكد على أن القصف الوارد في التقرير قد استهدف أفراداً مدنيين عُزّل، وبالتالي فإنّ القوات الروسية والسورية انتهكت أحكام القانون الدولي لحقوق الإنسان الذي يحمي الحق في الحياة. إضافة إلى أنها ارتكبت في ظلّ نزاع مسلح غير دولي فهي ترقى إلى جريمة حرب، وقد توفرت فيها الأركان كافة.

3. إنّ الهجمات الواردة في التقرير، التي قام بها النظامان الروسي والسوري تُعتبر بمثابة انتهاك للقانون الإنساني الدولي العرفي، ذلك أنّ القذائف قد أُطلقت على مناطق مأهولة بالسُّكان ولم توجّه إلى هدف عسكري مُحدّد.

4. إنّ عمليات القصف، قد تسببت بصورة عرضية في حدوث خسائر طالت أرواح المدنيين أو إلحاق إصابات بهم أو في إلحاق الضرر الكبير بالأعيان المدنيّة. وهناك مؤشرات قوية جداً تحمل على الاعتقاد بأنّ الضرر كان مفرطاً جداً إذا ما قورن بالفائدة العسكرية المرجوة.

5. خرقت قوات النظام السوري عبر استخدامها للأسلحة الكيميائية قرارات مجلس الأمن ذات الصلة 2118 و2209 و2235، كما خرقت اتفاقية حظر استخدام الأسلحة الكيميائية التي صادقت عليها الحكومة السورية في أيلول 2013.

### التوصيات:

#### إلى النظام الروسي:

- فتح تحقيقات في الحوادث الواردة في التقرير، وإطلاع المجتمع السوري على نتائجها، ومحاسبة المتورطين.
- تعويض المراكز والمنشآت المتضررة كافة، وإعادة بنائها وتجهيزها من جديد، وتعويض أسر الضحايا والجرحى كافة، الذين قتلهم النظام الروسي الحالي.
- التّوقف التام عن قصف المشافي والأعيان المشمولة بالرعاية والمناطق المدنية واحترام القانون العرفي الإنساني.
- على النظام الروسي باعتباره طرف ضامن في محادثات أستانة التوقف عن إفشال اتفاقيات خفض التّصعيد، والضغط على النظام السوري لوقف الهجمات العشوائية كافة، والسماح بدخول المساعدات الإنسانية غير المشروط إلى الغوطة الشرقية.

#### إلى مجلس الأمن:

- يتوجب على مجلس الأمن اتخاذ إجراءات إضافية بعد صدور القرار رقم 2254، الذي نصّ بشكل واضح على "توقف فوراً أي هجمات موجهة ضد المدنيين والأهداف المدنية في حد ذاتها، بما في ذلك الهجمات ضد المرافق الطبية والعاملين في المجال الطبي، وأي استخدام عشوائي للأسلحة، بما في ذلك من خلال القصف المدفعي والقصف الجوي".
- يجب إحالة الملف السوري إلى المحكمة الجنائية الدولية ومحاسبة جميع المتورطين، بمن فيهم النظام الروسي بعد أن ثبت تورطه في ارتكاب جرائم حرب.

<sup>6</sup> تواصلنا معه عبر حسابه على موقع التواصل الاجتماعي فيسبوك /4 كانون الأول/ 2017



- إحلال الأمن والسلام وتطبيق مبدأ مسؤولية حماية المدنيين، لحفظ أرواح السوريين وتراثهم وفنونهم من الدمار والنهب والتخريب.
- توسيع العقوبات لتشمل النظام السوري والروسي والإيراني المتورطين بشكل مباشر في ارتكاب جرائم حرب وجرائم ضد الإنسانية ضد الشعب السوري.

### إلى المفوضية السامية لحقوق الإنسان:

على المفوضة السامية أن تُقدِّم تقريراً إلى مجلس حقوق الإنسان وغيره من هيئات الأمم المتحدة عن الحوادث الواردة في هذا التقرير، باعتبارها تُقدِّم من قبل قوات نعتقد أنها روسية بالتنسيق مع القوات الحكومية.

### إلى المبعوث الأممي إلى سوريا:

- عدم اقتصار الإحاطة أمام مجلس الأمن على انتهاكات جبهة النصرة وتنظيم داعش.
- إدانة مرتكبي الجرائم والمجازر والمتسببين الأساسيين في تدمير اتفاقيات خفض التصعيد.

### إلى المجتمع الدولي:

• في ظلّ انقسام مجلس الأمن وشلّله الكامل، يتوجب التّحرك على المستوى الوطني والإقليمي لإقامة تحالفات لدعم الشعب السوري، ويتجلى ذلك في حمايته من عمليات القتل اليومي ورفع الحصار، وزيادة جرعات الدعم المقدّمة على الصّعيد الإغاثي. والسّعي إلى ممارسة الولاية القضائية العالمية بشأن هذه الجرائم أمام المحاكم الوطنية، في محاكمات عادلة لجميع الأشخاص المتورطين.

• دعت الشبكة السورية لحقوق الإنسان مراراً وتكراراً في عشرات الدراسات والتقارير وباعتبارها عضو في "التحالف الدولي من أجل تطبيق مبدأ مسؤولية الحماية (ICRtoP)"، إلى تطبيق مبدأ مسؤولية الحماية (R2P)، وقد تمّ استنفاد الخطوات السياسية عبر اتفاقية الجامعة العربية ثم خطة السيد كوفي عنان وما جاء بعدها من بيانات لوقف الأعمال العدائية واتفاقات أستانة، وبالتالي لا بدّ بعد تلك المدة من اللجوء إلى الفصل السابع وتطبيق مبدأ مسؤولية الحماية، الذي أقرّته الجمعية العامة للأمم المتحدة، وما زال مجلس الأمن يُعرقل حماية المدنيين في سوريا.

- تجديد الضّغط على مجلس الأمن بهدف إحالة الملف في سوريا إلى المحكمة الجنائية الدولية.
- السّعي من أجل إحقاق العدالة والمحاسبة في سوريا عبر الجمعية العامة للأمم المتحدة ومجلس حقوق الإنسان، واستخدام مبدأ الولاية القضائية العالمية.

### شكر وعزاء

خالص الشكر والعزاء لجميع الأهالي والنّشطاء المحليين الذين أغنت مساهماتهم هذا التّقرير بشكل فعال.





@snhr



Info@sn4hr.org

www.sn4hr.org

